هذا شرح الشيخ احمد السجاعي على بيتي المقولات

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لمن تنزه عن الاين والكم ◦ واصلي واسلم على سيد العرب والعجم ◦ وعلى آله وصحبه المخلصين في الاقوال والافعال ◦ وعلى من تبعهم السادة العارفين الاقيال ◦ اما بعد فيقول العبد الفقير احمد السجاعي ◦ جمل الله له ولاخوانه المساعي ◦ قد طلب مني بعض الاخوان المرة بعد المرة ◦ وألحوا في السؤال الكرة بعد الكرة ◦ ان اشرح بيتي المقولات ◦ شرحا مختصرا وافيا بالعبارات ◦ فاجبتهم وان كانت بضاعتي مزجاه ◦ رجا دعوة اخ صادق بالفوز في الدارين والنجاه ◦ مقتصرا على الامثلة مع ايضاح الكلمات والله اسال ان ينفع به المؤمنين فانه لا يخيب من عليه توكل ◦ قال الناظم رحمه الله تعالى عد مصدر بمعنى عدد مضاف الى المقولات جمع مقولة من القول بمعنى الحمل اي المحمولات وخصت بهذه العشرة مع ان كل كلي مقول اي محمول لانها اجناس عالية واوسع مقولية من غيرها المندرج تحتها اي عدد المقولات كائن في عشر من ظرفية العام في الخاص او ان في زائدة سانظمها في البيت بعده وظاهره ان زمن نظمه متأخر عن هذا فلذا اتى بالتنفيس في بيت شعر اي في بيت من الشعر وهو الكلام المقفى الموزون قصدا علا بالعين المهملة من العلو وهو الارتفاع اي ارتفع في رتبة اي منزلة لما اشتمل عليه من الجمع لتلك المقولات مع الاختصار والخلو عن الحشو في تلك الكلمات وقوله وغلا بالغين المعجمة اي ازداد ارتفاعه قال في المصباح كل شيء زاد وارتفع فقد غلا اهـ ولا ضرورة الى جعل الغلو بمعنى الغلاء مجازا وفي البيت من انواع البديع الجناس المصحف وهو ما اختلف ركناه بالنقط فقط وان اعتبرت مخارج الحروف كان فيه الجناس

المضارع

المضارع لتقارب مخرج العين المهملة من المعجمة ثم فصلها وعددها فقال الجوهر هو الغني عن المحل والمتحيز وهو ما اخذ قدر ذاته قدرا من الفراغ كذات زيد الكم معطوف على ما قبله بعاطف محذوف وذلك جائز كما نبه عليه البهوتي فلا حاجة لدعوى انه محذوف لضيق النظم وهو عرض يقبل القسمة لذاته كالاعداد والمقادير كالخط كيف وهو عرض لا يقتضي لذاته القسمة ولا يتوقف تصوره على تصور غيره كالزوجية والفردية وكحلاوة العسل وحرارة النار وكحمرة الخجل وكالادراكات والجهات والالم واللذات وهذه تسمى ملكات ان رسخت في النفس والا فلا لان الصفة الحاصلة للانسان في اول امرها تسمى حالا لان المتصف بها يقدر على ازالتها فاذا ثبتت في محلها وتقررت بحيث لا يمكن ازالتها للمتصف بها تسمى ملكة والمضاف اي الاضافة وهي نسبة عارضة للشيء لا تعقل الا بالقياس لنسبة اخرى كالابوة والبنوة وكالكليات فان الجنس نحو الحيوان مثلا لا يعقل الا بالنسبة الى امر آخر وهو النوع ومتى وهو حصول الشيء في الزمان ككون الخسوف في شهر كذا وساعة كذا يسمى بالمتى لوقوعه في جواب متى واين وهو حصول الشيء في المكان الذي يخصه في السوق ويسمى اينا لوقوعه في جواب اين ويسمى ايضا الكون ووضع وهو هيئة حاصلة للشيء بسبب نسبة اجزائه بعضها الى بعض وبسبب نسبتها الى الامور الخارجية كالقيام والقعود وقوله له اراد به الملك اذ هو المقولة من اطلاق الدال مرادا به المدلول وهو حالة تحصل للشيء بحسب ما يحيط به وينتقل بانتقاله ككون الانسان متقمصا او متعمما وقوله ان ينفعل مجزوم باداة الشرط وهو غير متعين بل يجوز فتح الهمزة بجعل ان مصدرية وتسكين الفعل تخفيفا ويكون من عطف المصدر المؤول على غيره ولعل هذا اولى والمراد به الانفعال وهو تأثر الشيء عن غيره مادام يتأثر كحال المسخن مادام يتسخن والمتقطع والمتبرد والاتقاء وقوله فعلا قال بعضهم مبني للمفعول وهو جواب الشرط اهـ وهو غير متعين

Copyright © King Saud University